

## فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس مقرر التغذية العلاجية في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى طالبات

### كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيشة

د. الجوهرة محمد آل جريه الدوسري

أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المشارك-كلية التربية-جامعة بيشة

## فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس مقرر التغذية العلاجية في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى عينة من طالبات

### كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيشة

هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجية مقترحة لتدريس مادة التغذية العلاجية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي استناداً على نظرية الذكاء الناجح، والتعرف على فاعلية هذه الاستراتيجية في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي ببعديه (عدم المشاركة-الاستنفاد) لديهن. استخدمت الدراسة منهجين في صورة متكاملة: المنهج الوصفي بعرض وتحليل للكتابات والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الدراسة؛ لوضع أسس الاستراتيجية وتصميم أدوات الدراسة وموادها. والمنهج التجريبي، والذي استخدم منه النموذج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (تجريبية - ضابطة) حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، ودرست الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم معرفة الأثر على الاحتراق الأكاديمي لدى كل مجموعة، وتبين من النتائج تأثر المجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية حيث حدث لديهن تحسن في أثر الاحتراق الأكاديمي على بعدي (عدم المشاركة-الاستنفاد) بانخفاض درجاتهن على مقياس الاحتراق الأكاديمي؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في الحد من هذه الظاهرة.

### الكلمات المفتاحية:

استراتيجية-نظرية الذكاء الناجح-الاحتراق الأكاديمي-التغذية العلاجية-الاقتصاد المنزلي.

# **The Effectiveness of A proposed Strategy Based on the Theory of Successful Intelligence to Teach Therapeutic Nutrition in Reducing the Phenomenon of Academic Burnout among A sample of Female Students of the Faculty of Home Economics at the University of Bisha**

The study aimed to build a proposed strategy to teach therapeutic nutrition to students of the Faculty of Home Economics based on the theory of successful intelligence, and to identify the effectiveness of this strategy in reducing the phenomenon of academic Burnout dimensions (non-participation-exhaustion) to them. The study used two approaches in an integrated form: the descriptive approach by presenting and analyzing the theoretical and applied writings and studies in the field of study; the experimental method, which used the quasi-experimental model based on the design of the two groups (experimental - control). Experimental after the application of the strategy where they had an improvement in the impact of academic Burnout on the two dimensions (non-participation-exhaustion) by decreasing their scores on the scale of academic Burnout; which indicates the effectiveness of the proposed strategy in reducing this phenomenon.

Keyword: Strategy - theory of successful intelligence - academic Burnout - therapeutic nutrition - home economics.

## **مقدمة:**

تهتم التربية الحديثة بتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً، كما تهتم بإعداده لحياة دائمة التغيير سريعة التطوير ليصبح قابل للتكيف مع متغيرات الحياة، وتعد المعرفة والمهارات العملية ركنان أساسيان من أركان عملية التربية، وأحد المكونات الأساسية للنواتج التربوية للتعلم؛ وذلك لما للمعرفة والمهارة العملية من أهمية في تكوين شخصية المتعلمين وقدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة.

والاقتصاد المنزلي كعلم نظري وتطبيقي ينطوي على قدر كبير من العلوم الطبيعية والاجتماعية التي تهدف إلى تنمية المجتمع من خلال النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي والثقافي للفرد والأسرة، ومطالب أكثر من أي وقت مضى بالنظر في

مناهجه وطرق تدريسه حتى ليواكب التطورات المتسارعة في عصر الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية؛ فالتحديات في هذا العصر بحاجة لاكتساب العديد من المهارات العملية من خلال مجالاته المختلفة، وذلك لما للمهارات العملية من أهمية في إكساب الفرد القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر، كما أنها ترفع مستوى إتقان الأداء وتكسبهن ميلاً للعلم وتمكنهن من توسيع نطاق علاقاتهن بالآخرين. كما يعتمد اكتساب الطالبات للمهارات على مدى فهمهن للمفاهيم والتعليمات؛ وهذا يتطلب وصف المهارة باختصار لهن وإثارة دافعيتهن لتعلمها عن طريق إبراز قيمتها ومنفعتاتها لهن مما يدعوها إلى زيادة النشاط لاكتساب المهارة (إبراهيم، ٢٠٠٢)، ويُعد علم الاقتصاد المنزلي من العلوم المهمة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع؛ حيث تهتم بإكساب المتعلمين العديد من المعارف والقدرات والمهارات المختلفة، وأيضاً تعمل على ربط المتعلمين بالمتغيرات والقضايا والمفاهيم المعاصرة.

وقد برزت حديثاً برامج ونظريات تراعي أنماط التعلم والتفكير لدى الطلاب وتفضيلاتهم المعرفية نتيجة التطور الهائل والكم الكبير من المعلومات وسهولة الوصول للمعلومة، ومن هذه النظريات نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرغ" Sternberg التي تعد إطاراً عاماً لتزويد الطلاب بالطرق المناسبة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية من خلال تنمية قدراتهم على التحليل والتقييم والمقارنة والتمييز وتوظيف ما تم تعلمه في الحياة اليومية وتدريبهم على مهارات توليد الأفكار والتخيل وطرح الأسئلة وصولاً إلى تنمية مقدرتهم التحليلية والإبداعية والعملية (Sternberg, ١٩٩٨).

وتحظى نظرية الذكاء الناجح بميزة مهمة، فهي تعد من النظريات القليلة التي جمعت بين الفكر النظري والتطبيقي في آن واحد؛ مما سهل التوظيف التربوي للنظرية، كما أن نظرية الذكاء الناجح تحاول أن تعالج إشكاليات قديمة تمس النظام التعليمي، والتي منها وجود مجموعة من الحاصلين على معدلات عالية من النجاح في دراستهم إلا أنهم غير قادرين على التأقلم وفقاً لمتطلبات الحياة العملية وطبيعتها أو أنهم لا يستطيعون تحقيق التميز المتوقع منهم حسب ما هو وارد في شهاداتهم ووثائقهم التربوية، وكذلك عدم قدرة الخريجين بشكل عام على التأقلم مع متطلبات سوق العمل والحاجة على تأهيلهم. بالإضافة إلى أنها تحاول معالجة المفهوم المحدد لفكرة الذكاء المحدود في اختبارات الذكاء التقليدية، وكذلك محدودية فهم كلمة النجاح (الجاسم، ٢٠١٠).

### مشكلة الدراسة:

ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة تعبر عن عدة مظاهر تعليمية تجاه عدم مشاركة الطلاب، والاستنفاد المعرفي والعاطفي والجسدي في ما يخص المهام التعليمية المرتبطة بالمقررات التي يدرسونها وحضور المحاضرات والاختبارات أو ما يعرف "بالاحتراق الأكاديمي"، وقد أشد أثره بصورة أقوى في التعليم الجامعي، وخاصة في التخصصات العلمية ولدى الطالبات بصورة أكبر من البنين؛ حيث أشارت دراستي (عبد اللاه، ٢٠١٧)، (Kalntarkousheh et al., ٢٠١٣) أن طلاب الشعب العلمية والإناث أكثر شعوراً بالاستنفاد المعرفي والعاطفي والجسدي عن الذكور، ورغم انتشار هذه الظاهرة إلا إنه لم يتم دراستها بصورة جيدة في الأدبيات والدراسات العربية والبحث عن سبل الحلول لها؛ مما استلزم دراسة هذه الظاهرة والتعرف على العوامل التي تسببها، والبحث عن استراتيجيات تدريس تقضي على تلك المسببات وتسهم في الحد منها، ومن هنا جاء شعور الباحثة بضرورة دراسة هذه الظاهرة في التعليم الجامعي؛ فقامت بالاطلاع على درجات الطالبات بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيشة على الاختبارات التحصيلية للمقررات، وجدت أن هناك أكثر ضعف في درجات تحصيل الطالبات لمحتوى مقرر التغذية العلاجية. وبناءً عليه قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيشة وعضوات هيئة التدريس بتلك الكلية للتعرف على أكثر المقررات صعوبة وتتسبب في وجود مظاهر الاحتراق الأكاديمي لديهن، توصلت الباحثة إلى أن العديد من الطالبات تعاني من وجود صعوبات في تعلم المفاهيم العلمية والمهارات العملية المرتبطة بها، بسبب أساليب تدريس المقرر التي لا تكسبن المهارات المطلوبة لتحقيق أهدافه المتنوعة، وشعورهن بعبء تدريسي كبير يرهقهن جسماً وانفعالياً وتعليمياً، ويجعلهن يحجن عن حضور المحاضرات والمشاركة في أنشطة المادة واختياراتها والقيام بالتكليفات والمهام الموكلة لهن والمرتبطة بدراستها، وهو ما يعبر عن وجود مظاهر الاحتراق الأكاديمي لديهن أثناء دراستهن لمادة التغذية العلاجية.

وانطلاقاً من ذلك كان على الباحثة البحث عن أسس علمية ونظرية تستند إليها في بناء استراتيجية تدريسية تحد من التأثيرات السلبية لتلك الظاهرة وتقضي على وجودها؛ ولما كانت نظرية الذكاء الناجح من النظريات التدريسية الحديثة التي تعمل على تنمية التفكير المختلفة لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، ومدى انعكاساتها الايجابية على مستوى التحصيل الدراسي بتركيزها على اكتشاف المعلومات بدلاً من إعطائهم المعلومات (الجاسم، ٢٠١٠)، وقد توصلت العديد من الدراسات للتأثيرات الايجابية لتطبيق نظرية الذكاء الناجح في مجال تحسين العمليات المرتبطة بالتعلم، وتنمية المهارات المرتبطة بالحد من عوامل الاحتراق الأكاديمي فعلى سبيل المثال: أوضحت عامر ومحمود (٢٠١٧، ٢٠٣) علاقة الذكاء الناجح بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية حيث أشارت أنه يسهم في تحقيق الأداء الجيد والفعال في المهام

الأكاديمية؛ مما ينعكس على تقدير الطلبة لفعاليتهم الذاتية الأكاديمية، كما أنه يزيد من دافعيتهم لإنجاز المهام الأكاديمية، وأنه كلما زادت قدرة الطالب على التحليل والمقارنة وإدراك الاختلافات والمتشابهات والنقد وإصدار الأحكام يكون أكثر قدرة على حل المشكلات الأكاديمية وتخطي العقبات التي تواجهه عند أداء المهام الدراسية؛ مما يساعد على الأداء الأكاديمي الفعال.

كما توصلت رزق (٢٠٠٩) إلى أن التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح ساعد الطالبات المتفوقات في تعلم كيفية تنظيم المعلومات والمفاهيم الرياضية، وسهل عليهن إدراكها، وتطبيق هذه المعلومات في مجالات أخرى للاستخدام، وتوظيفها في مواقف ومجالات تطبيقية جديدة. وأظهرت دراسة السعدي (٢٠١٩) دورها في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والحس العلمي، كما توصلت دراسة المصري والفايز (٢٠١٦، ٣٩٠)، وأشارت دراسة محمد وآخرون (٢٠١٧) إلى أن تطبيق نظرية الذكاء الناجح له أثر إيجابي وفعال في زيادة مهارات الطلاب وقدرتهم على حل المشكلات، وتفاعل الطلبة داخل الصف الدراسي، ورفع كفاءتهم ودافعيتهم نحو إيجاد الحلول والبدائل للمشكلات المعروضة عليهم. كما تعمل تلك النظرية على تنمية التفكير الناقد ولها تأثير فعال في التدريس من خلال عملية تعليمية، تتضمن العديد من الأنشطة واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية التي يقوم بها المعلم مع طلابه من خلال تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لديهم في تدريس عدد من المواد الدراسية، وتهتم النظرية بتهيئة المتعلم للتعامل مع متغيرات ومشكلات الحياة.

وأشار "بوليت" (٢٠٠٧) Boulet إلى أن الطلاب الذين يمتلكون ذكاء عملي وابداعي لديهم القدرة على استخدام استراتيجيات لمواجهة الضغوط الأكاديمية بصورة كبيرة من خلال تهيئة بيئات تعليمية أكثر فعالية لأنفسهم. كما أشار "كاوشار" (٢٠١٠، ٤٠) Kausar إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين العبء الأكاديمي واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب، كما توصلت دراسة بلبل (٢٠١٨) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الناجح واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية. وتوالت الدراسات في هذا المجال للربط بين الذكاء الناجح وتأثيره في زيادة مهارة اتخاذ القرار المؤمني (٢٠١٨)، وكذلك المعرفة الرياضية والتفكير الناقد (صبري، ٢٠١٩)، بالإضافة لدوره في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية محمد (٢٠١٥)، وتنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية ابو جادو والناطور (٢٠١٦)

وبناءً عليه كان البحث عن استراتيجية لتدريس مقرر التغذية العلاجية لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيثة في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي المرتبط بتدريس هذا المقرر لديهن، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي في مادة التغذية العلاجية من خلال تطبيق استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤل الفرعية التالية:

١- ما أسس ومكونات الاستراتيجية المقترحة لتدريس مادة التغذية العلاجية لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي للحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى طالبات كلية الاقتصاد

المنزلي في مادة التغذية العلاجية في ضوء نظرية الذكاء الناجح؟

٢- ما فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس مقرر التغذية العلاجية لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيثشة في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي المرتبط بتدريس هذا المقرر لديهن؟

### فرض الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرض التالي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثلاثي درس مقرر التغذية العلاجية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المقرر نفسه بالطريقة المعتادة، على مقياس الاحتراق الأكاديمي على بعدي (عدم المشاركة - الاستنفاد) والدرجة الكلية لمقرر التغذية العلاجية بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

### أهداف الدراسة:

١- بناء استراتيجية مقترحة لتدريس مادة التغذية العلاجية لدى طالبات كلية الاقتصاد

المنزلي قائمة على نظرية الذكاء الناجح للحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لديهن.

٢- التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس مقرر التغذية العلاجية لدى طالبات كلية

الاقتصاد المنزلي قائمة على نظرية الذكاء الناجح في الحد من ظاهرة الاحتراق

الأكاديمي لديهن.

### أهمية الدراسة:

١- الجانب النظري: تقدم تأطير تنظيري متكامل لمفاهيم جديدة في المجال التربوي وربطها

بمفاهيم ذات علاقة يمكن الاستفادة به من قبل الباحثين في هذا المجال.

٢- الجانب التطبيقي: بما تقدمه من فوائد ومساعدة لكل من:

- أ- أعضاء هيئة التدريس بالإسهام في تطوير استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية توابك الاتجاهات التربوية الحديثة، وهي نظرية الذكاء الناجح، مع توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة وأنشطة مبتكرة تتناسب مع تطبيق أسس تلك النظرية.
- ب- الطالبات بتقديم أساليب تدريس جديدة تسهم في خفض العبء والضغط التعليمية وتراعي قدراتهم والفروق الفردية بينهم، وتقدم لهن تعلم ذي معني يؤدي للوصول بهم للنجاح.
- ج- الباحثين بتقديم أداة لقياس الاحتراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعات يتناسب البيئة العربية.
- ٣- أهمية علمية: استخدام استراتيجيات تدريسية تربط بين نظرية من نظريات الذكاء في تكامل مع نظريات عمل المخ الأخرى، وطرق التعلم التفاعلية.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهجين في صورة متكاملة: المنهج الوصفي لعرض وتحليل الكتابات والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الدراسة؛ لوضع أسس الاستراتيجية وتصميم أدوات الدراسة وموادها. والمنهج شبه التجريبي، الذي استخدم منه التصميم القائم على مجموعتين (تجريبية - ضابطة) حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم معرفة الفاعلية على الحد من الاحتراق الأكاديمي لديهن.

### حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

١. مجموعة من طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بالمستوى الثامن بجامعة ببشة.
٢. بعض وحدات مقرر التغذية العلاجية النظرية (المقننات الغذائية اليومية والتفاعل بين الغذاء والدواء-الأغذية الانتقالية-التحكم في الوزن)، والعملية (المقاييس الجسمانية-أسس تخطيط الوجبات الغذائية)، والتي تمثل من أكثر الوحدات صعوبة على الطالبات المتسببة في ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى الطالبات.

٣. مسببات الاحتراق الأكاديمي المرتبطة بالجانب التدريسي للمقرر .  
٤. أبعاد مقياس الاحتراق الأكاديمي: المشاركة-الاستنفاد (جسمي ومعرفي وانفعالي).

## مصطلحات الدراسة:

تناولت الباحثة التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة في هذا الموضوع، وسوف يتم توضيحه بالتفصيل بمتن الدراسة، ويمكن توضيح تلك المصطلحات إجرائياً على النحو التالي:

### ١- استراتيجيه مقترحة:

مجموعة من الخطوات والإجراءات والفنيات التي تم تصميمها في ضوء الاستفادة من تطبيقات نظرية الذكاء الناجح لتوظيف مجموعة من طرق التدريس التفاعلية لإكساب طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيثشة اللاتي يعانين من الاحتراق الأكاديمي في مقرر التغذية العلاجية المهارات التي تساعدهن على تحقيق أهداف المقرر بأنواعها المتعددة دون ظهور مسببات الاحتراق الأكاديمي لديهن المرتبطة بالجوانب التعليمية.

### ٢- الذكاء الناجح:

أسس علمية لنظرية في الذكاء لها تطبيقات تربوية فاعلة في تحقيق أهداف تربوية مرتبطة بالحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي، تستند على استخدام مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية بصورة متكاملة ومتوازنة، تبنى عليها استراتيجية لتدريس مادة التغذية العلاجية التي تعد من أصعب المواد التي تؤدي لظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي.

### ٣- الاحتراق الأكاديمي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات علي بعدي مقياس الاحتراق الأكاديمي (عدم المشاركة - الاستنفاد) المستخدم في الدراسة الحالية.

## المبحث الأول للدراسة الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري للدراسة عرض مفصل لنظرية الذكاء الناجح، والجوانب ذات العلاقة بها، وتطبيقها في المجال التربوي؛ بغية استخلاص الأسس التي يتم بناء الاستراتيجية المقترحة في ضوءها، وتوضيح مفهوم الاحتراق الأكاديمي من حيث تعريفه وأسبابه ومحاوره؛ للتعرف على كيفية علاجه وعناصر استراتيجية التدريس المناسبة له.



## المحور الأول: ماهية نظرية الذكاء الناجح وتطبيقاتها التربوية

تعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة في مجال الذكاء الإنساني التي تستند على نظرية معالجة المعلومات، وقد ظهرت على يد العالم "ستيرنبرغ" Sternberg عام ١٩٩٧م كرد فعل للانتقادات العديدة لنظريات الذكاء التقليدية، والتي منها قدرة الفرد على التكيف مع البيئة والتعلم من خلال التجربة، وتركيزها على القدرات التحليلية فقط، وتناولها لفئة صغيرة تمتلك قدرات عقلية عليا تؤهلها للحصول على درجات عالية في اختبار الذكاء، في حين أن نظرية الذكاء الناجح شملت مهارات النجاح في التعلم والحياة (الجاسم، ٢٠١٠، ٣٧)، في حين أن نظرية الذكاء الناجح تركز على قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وصولاً للنجاح ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه. وقد اعتمد استخدامها في التدريس، حيث تفترض تعلم الطلاب بطريقة أكثر فاعلية من الطرق المعتادة إذا ما درسوا بطريقة مناسبة لأنماط قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية، وحققوا التكيف مع البيئة الخارجية.

ويعرف الذكاء الناجح من حيث القدرات التي يتكون منها هذا النوع من الذكاء بأنه: "توظيف القدرات التحليلية والإبداعية والعملية واستثمارها؛ لتحقيق أقصى درجة من النجاح في البيئة والحياة اليومية. وفيه يستخدم التحليل في التعامل مع حل المشكلات والتعامل مع المواقف المختلفة، والحكم على جودة الأفكار حيث أن الذكاء التحليلي يقوم بالعمليات اللازمة لمعالجة المعلومات، ويستخدم الإبداع كقدرة تكميلية للتحليل لصياغة جيدة للمشكلات وتوليد الأفكار أي تشكيل بيئات جديدة والذكاء العملي لاستخدام هذه الأفكار في الحياة اليومية للتكيف واختيار البيئة المناسبة" (Moller, ٢٠٠٣، ٢)

وفي هذا السياق عمل تلك القدرات بصورة متوازنة ومتكاملة عرفه (Chan ٢٠٠٨، ٢٣) بأنه: "مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي تستخدم بشكل متكامل ومتداخل لتحقيق أهداف الفرد للنجاح في مهارات التعلم والحياة؛ وذلك ضمن السياق الثقافي الاجتماعي لها في ضوء تكيف مع البيئة واختيارها وتشكيلها".

والذكاء الناجح له دور في نجاح الفرد في الحياة، واكتشاف قدراته، وفي ذلك عرفا "ستيرنبرج وجريجورينكو" (Sternberg & Grigorinko ٢٠٠٧، ٥٨) الذكاء الناجح بأنه: "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة، والشخص الذي يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان ويميز في الوقت ذاته نقاط ضعفه ويحدد سبل تقويتها أو التخلي

عنها، ويساعد التدريس القائم على تلك النظرية على تحقيق ذلك من خلال الموازنة بين التعلم المعتمد على الذاكرة والتعلم المعتمد على التفكير التحليلي والإبداعي والعملي، كما يتميز الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح أيضاً بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية"

وعرفته الجاسم (٢٠١٠، ١٨) من حيث العمليات التي يقوم عليها كل نوع من أنواع الذكاء بأنه: "نظام يستخدمه الأفراد للنجاح في مهارات التعلم والحياة، ويقوم على ثلاث قدرات متكاملة هي: الذكاء التحليلي الذي يقوم على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم والذكاء الإبداعي الذي يقوم على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات، والذكاء العملي الذي يقوم على توظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية".

ويعرفه "الخطيب" (٢٠١٨، ٣٣٧) من حيث علاقته السياق الاجتماعي والثقافي للفرد، ودعمه لقدراته ومعالجتها بأنه: "قدرة الطالب على تحقيق أهدافه في محيطه الاجتماعي والثقافي والاستفادة من مواطن القوة لديه ومحاولة تعويض مواطن الضعف عنده؛ حتى يكون قادراً على التكيف مع بيئته وذلك من خلال إحداث التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي لديه".

ويشير Stenberg & Grigorenko (٢٠٠٢، ١٦) إلى أن "التدريس القائم على الذكاء الناجح عبارة عن أداء تقوم بعرض المحتوى التعليمي في عدة طرق، كلها تناسب أنماط القدرات المتنوعة لدى الطلاب؛ حيث يمكن للمعلم التدريس باستخدام التفكير التحليلي، والتدريس باستخدام التفكير الإبداعي، والتدريس باستخدام التفكير العملي". كما يشير "مومثاس" Mumthas (٢٠١٤، ٢٥٩) إلى أن "التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح يعمل على تعزيز استرجاع المعلومات لدى الطلاب؛ حيث أنه وعلى عكس النظريات التقليدية التي ركزت على التحليل والحفظ فقط يعمل على تمكين المتعلمين من استخدام قدراتهم الإبداعية جنباً إلى جنب مع مهارات التحليل والحفظ، وهو بذلك يدعم ترميز المعلومات بشكل مفصل للمعلومات؛ مما يثير دافعية لديهم، ويؤدي لتعلمهم بشكل أعمق وأشمل". وقد وسميت هذه النظرية باسم النظرية الثلاثية للذكاء "The triple intelligence theory" لكونها ميزت بين ثلاث نظريات فرعية تابعة، وهي: الذكاء التحليلي والذكاء العملي والذكاء الابتكاري، وقد حاولت "نظرية ستينبرج" أن تحدد دور الفروق الفردية والنمو في الذكاء العام بواسطة تحديد كيفية تأثير البيئة والخبرة والنضج

على الأداء الذكي في مجالات متنوعة؛ حيث أنها تتحدث عن ثلاثة جوانب رئيسية للذكاء: الذكاء التحليلي القائم على المكونات المعرفية، والذكاء الإبداعي القائم على جوانب الخبرة في الحياة، والذكاء العملي القائم على الجوانب الاجتماعية السياقية.

ويذكر "كوفمان وسينجر" (Kaufman & Singer, 2013) أن نظرية الذكاء الناجح تساعد على استرجاع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها بطرق مختلفة، وتسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في عمليتي التدريس والتقييم، وتكسبهم مهارات حل المشكلات، وتحفز على التعلم، وتنمي الدافعية نحوه. كما يذكر Sternberg (1998) أن الذكاء الناجح يهدف إلى تطوير منظومة من التدريس والتقييم وطرق الكشف عن قدرات واتجاهات الطلبة في ضوء أساليبهم المعرفية؛ لدفعهم إلى الوصول إلى أعلى إمكاناتهم والنجاح في الحياة العملية

ويرى "كوكسون" (Cookson, 2004, 10) أن توظيف نظرية الذكاء الناجح في التدريس يسهم في تعزيز البيئة التعليمية عن طريق تشجيع المتعلمين على تطوير ممارستهم التحليلية وقدراتهم الخلاقة والعملية، كما أنه تتطلب استخدام سلسلة من الأساليب للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتعلمين.

### أسس الذكاء الناجح:

تشتمل نظرية الذكاء الناجح على ثلاث نظريات فرعية هي: النظرية التركيبية، والنظرية التجريبية، والنظرية السياقية، وهذه النظريات الثلاثة تستخدم لتوضيح العالم العقلي الداخلي للمتعلمين، وكيف يستخدمون الذكاء للتفاعل مع بيئتهم (الجاسم، 2010، 15)، (Boulet, 2007, 14) وهذه النظريات الفرعية الثلاث تستخدم لتوضيح العالم العقلي الداخلي للمتعلمين، وكيف يستخدمون الذكاء للتفاعل مع بيئتهم. وفيما يلي توضيح لهذه النظريات الفرعية:

**النظرية التركيبية:** تعرف بنظرية المكونات، وتعتمد هذه النظرية في تفسيرها للذكاء على أنه يتكون من ثلاثة جوانب للذكاء تتمثل فيما يلي: العالم الخارجي للفرد الذي يشمل بيئة العمل والمنزل، والعالم الداخلي للفرد الذي يتضمن البناء العقلي والعمليات العقلية والقاعدة المعرفية، وخبراته التي تتضمن المهام الموكلة إليه والمواقف التي يتعرض لها، وهذه الجوانب تعكس الذكاء التحليلي الذي يتطلب التحليل والتقييم والمقارنة والتوضيح عند تعرض الفرد لموقف تعليمي.

ويشير (Sternberg، ١٩١، ٢٠٠٥) إلى أنه على الرغم من استخدام جميع مكونات الذكاء في الجوانب الثلاث للذكاء (التحليلية - الإبداعية-العملية) إلا أن الموقف هو الذي يحدد طبيعة التفكير، فيستخدم الذكاء الإبداعي في التعامل مع المواقف الجديدة، والذكاء التحليلي عند التعامل مع المشكلات المعتادة المألوفة، والذكاء العملي عند تطبيق تجربة معينة في التكيف أو تشكيل أو اختيار بيئات جديدة.

**النظرية التجريبية:** تقوم على الربط بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد؛ وتفسير الذكاء من خلال توافر مهارتين ألا وهما: الحداثة والآلية، حيث تتمثل الأولى بزيادة قدرة الفرد على التعامل مع المهام الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد، أما الثانية فتعمل على معالجة المعلومات ذاتياً سواء كانت بسيطة أو معقدة، ويعبر هاتين المهارتين عن الذكاء الإبداعي الذي يتطلب الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات عند تعرض الفرد لموقف تعليمي.

**النظرية السياقية:** التي تقوم على الربط بين الذكاء والعالم الخارجي للفرد، حيث تشير إلى أن الذكاء يتكون من ثلاثة أنشطة هي: التكيف البيئي والتشكيل البيئي والاختيار البيئي، وأن الذكاء ينتج عند تطبيق معالجة المعلومات مع الخبرة من أجل التكيف مع البيئة أو تغييرها أو اختيارها وهي تعكس الذكاء العملي الذي يتطلب توظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية عند تعرض الفرد لموقف تعليمي.

### مكونات الذكاء في ضوء نظرية الذكاء الناجح:

تكونت النظرية الثلاثية من ثلاثة ذكاءات تعمل بصورة متكاملة ليحقق كل منهما الآخر ألا وهما الذكاء الإبداعي الذي يولد الأفكار الجديدة من خلال مجموعة من العمليات، والذكاء التحليلي الذي يحلل تلك الأفكار ويكتشف منها الجيد وينقيه، والذكاء العملي الذي يطبق تلك الأفكار ويثبت جودتها ويقنع الآخرين بقيمتها، والتي يمكن توضيحهم بالتفصيل على النحو التالي: (Sternberg et al., ٢٠٠٧)، (الفاعوري، ٢٠١١)، (Kaufman & Singer، ٢٠١٣)

**١-الذكاء التحليلي:** ويتضمن تحليل المعلومات وبناء الاستنتاجات في ضوءها وتصنيفها وترتيبها وتنظيمها وتقييمها والحكم عليها، ومعرفة الجوانب الناقصة والغامضة فيها، ويستخدم الذكاء التحليلي أساليب متعددة عند تحليل المشكلات منها السبب والنتيجة والاستنتاج والتطبيق والمقارنة، ويعتمد على خطوات معينة عند حل المشكلات وهي: تعرف المشكلة، وتعريفها

للآخرين، ووضع استراتيجية للحل وتمثيل المعلومات وتقرير الموارد المطلوب تخصيصها لحل المشكلة واتخاذ قرارات بشأنها.

٢- **الذكاء الإبداعي:** ويعبر عن القدرة على الطلاقة، التي تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المقترحة حول موضوع معين وفي وقت محدد أو أكبر عدد من الحلول لمشكلة معينة، والمرونة التي تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد من الحلول لمشكلة معينة والمرونة التي تعني القدرة على إنتاج وتوليد عدد متنوع ومختلف من الفكر وتتويع إجابات غير المألوفة وغير الشائعة تتميز بالجدة والتفرد وإثراء التفاصيل التي تعني القدرة على الإحساس بمظاهر القصور والضعف في الأشياء والإحساس بالمشكلات واقتراح حلول إبداعية لها. ومن خلال هذا النوع من الذكاء تتم عمليات الاكتشاف والحدس والتخيل والإحساس بالمشكلة والطلاقة والمرونة والأصالة والاهتمام بالتفاصيل والإحساس بالمشكلات وحلها والابتكار والتصميم والتخيل والافتراض.

٣- **الذكاء العملي:** يقوم على تطبيق الأفكار التي تم تحليلها وتقييمها من خلال الذكاء التحليلي واحضار الجديد غير التقليدي منها من خلال الذكاء الإبداعي في الحياة العملية من خلال الموازنة بين قدرات الفرد وحاجاته من ناحية وبين متطلبات السياق والبيئة المحيطة من ناحية أخرى، فهو يركز على الخبرات التي تضمن النجاح في الحياة اليومية والحاجة على تطويرها بما يلبي متطلبات السياق المحيط وهو يهتم بتحقيق انسجام بين الفرد ومتطلبات البيئة من خلال التوافق مع البيئة أو تغييرها وهناك عوامل تؤثر في الذكاء العملي يمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية متعلقة بالفرد مثل العوامل المعرفية كعمليات التفكير وعوامل غير معرفية متعلقة بالدافعية والفاعلية الذاتية والاتجاهات، وعوامل خارجية متعلقة بالظروف المحيطة والبيئة والبيئة. وتتم من خلا هذا النوع من الذكاء عمليات التنفيذ والتطبيق والاستعمال والوضع في سياق.

وترى الباحثة أنه يمكن من خلال مهارات الذكاء التحليلي للفرد أن يقيم الأفكار التي تم الاتيان بها من خلال الذكاء الإبداعي، ويتم اختيار الجيد منها وفرزها واختيار الأفضل بما يتناسب الموقف التعليمي، وأن الذكاء التحليلي من خلاله تتم عمليات التذكر والاستنتاج والتخطيط والتفسير والتطبيق والمقارنة والحكم والنقد والتصنيف اتخاذ القرار والتقييم.

**أهمية نظرية الذكاء الناجح:**

اتفق كل من (Sternberg & Grigorenko، ٢٠٠٧)، (أحمد، ٢٠١٢)، (المصري والفايز، ٢٠١٦)، (عامر ومحمود، ٢٠١٧) على أن لنظرية النجاح الناجح مجموعة من الفوائد التي تعود على تعلم الطلاب تتلخص فيما يلي:

- ١- التدريب على تنمية قدرات تفكير الذكاء الناجح يجعل الطلاب قادرين على الاستفادة من نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف.
- ٢- زيادة دافعية الطلاب أثناء التعلم بشكل ايجابي وفعال، وحثهم على توظيف ما تم تعلمه في الواقع.
- ٣- مساعدة الطلاب على ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة بطريقة متقنة ومتعمقة أكثر توسعاً من التدريس التقليدي.
- ٤- تحسين أداء الذكاء الأكاديمي وزيادة مستوى التحصيل يساعد الطلاب على التعمق في دراسة المواد الدراسية.
- ٥- تنمية مهارات التذكر المختلفة لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية يكون له انعكاسات ايجابية على تنمية قدرات التفكير التحليلي والابداعي والعملية.
- ٦- يساعد الطلاب على الاستفادة من مواهبهم وقدراتهم.
- ٧- يشجع الطالب على التكيف وتشكيل البيئة من خلال تطبيق التفكير أو السلوك الذي يتلاءم بشكل أفضل مع البيئة.

#### العلاقة بين نظرية الذكاءات المتعددة ونظرية الذكاء الناجح:

افترض "جاردنر" Gardner في نظرية الذكاءات المتعددة وجود أنواع من الذكاءات، ألا وهي: الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي والمنطقي والفراغي والموسيقي والجسدي الحركي والطبيعي والشخصي والاجتماعي والوجداني، وبهذه فإن "جاردنر" يقدم مجالات منفصلة يعمل من خلالها نوع معين من الذكاء فيمتلك الفرد قدرات أحدها بصورة أكبر من القدرات الأخرى لأنواع الذكاءات الأخرى، في حين أن "ستيرنبرغ" Sternberg يجعل كل قدرة من قدرات ذكاء ما تعمل مع الأخرى بشكل مكمل فيمتلك الفرد جميعها بصورة متوازنة، كما أن مجالات ذكاء "ستيرنبرغ" ترتبط باستمرار الحياة والنجاح فيها أما مجالات "جاردنر" يمكن الاستغناء عن بعضها لاستمرار الحياة كالذكاء الموسيقي مثلاً. وقد أوضح (Sternberg & Grigorenko، ٢٠٠٢) أنه يمكن إحداث نوعاً من التكامل بين النظريتين بحيث نستخدم تكامل مهارات الذكاء الناجح (التحليلية-

الإبداعية-العملية) لاكتساب قدرات نوع ما من مجال ذكاء ما كاللغوي أو المكاني أو الموسيقي حسب متطلبات الموقف التعليمي.

### نظرية الذكاءات المتعددة والتعلم التفاعلي

التعليم الفارقي (المتمايز) هو ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يراعي الاختلاف والتباين بين الطلاب ويهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب إلى الحدود القصوى لتعلمهم بناءً على الخصائص الفردية، والخبرات السابقة، وإلى البعد عن الطريقة الواحدة في التدريس والتي تستند على المثل، أي تقديم طرق وأساليب تعلم واحدة للجميع، فهو يعتمد على كشف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس، إذن تنوع التدريس هو عملية تعليم وتعلم طلاب بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد ليعطي مخرجات واحدة لدى جميع الطلاب، والتدريس المتمايز لا يعني تبسيط المعلومة، وإنما هو عملية تدرّج وتنوع في المهام بما يناسب مع طبيعة كل طالب؛ وبذلك نجد تشابه كبير بين التعليم الفارقي (المتمايز) والذكاء الناجح، خاصة فيما يخص مراعات الفروق الفردية للتدريس القائم على الذكاء الناجح وعرض المحتوى التعليمي في عدة طرق، كلها تتناسب أنماط القدرات المتنوعة لدى الطلاب؛ حيث يمكن للمعلم التدريس باستخدام التفكير التحليلي، والتدريس باستخدام التفكير الإبداعي، والتدريس باستخدام التفكير العملي؛ وعليه فإن مكونات الذكاء الناجح تدعم نجاح التعليم الفارقي، وتتم خطوات التدريس المتمايز وفق الخطوات التالية:

١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة لكل طالب وذلك من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

أ- ماذا يعرف كل طالب؟

ب- ماذا يحتاج كل طالب؟

فالمعلم حين يحدد الإجابة على ذلك فإنه يحدد أهداف التدريس والمخرجات المتوقعة ويحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

٢- يختار المعلم الاستراتيجيات الملائمة لكل طالب أو مجموعة، والتعديلات التي يضعها لجعل هذه الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

٣- يحدد المهام التي سيقوم بها كل طالب لتحقيق أهداف التعلم.

٤- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

### دور المعلم في التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح:

- ١- اكتشاف الفروق الفردية بين الطلاب من حيث قدراتهم، وأنواع الذكاءات المتميزة لديهم، وأنماط تعلمهم وطرق التعلم المناسبة لهم. وخبراتهم واستعداداتهم للتعلم وثقافتهم واستجاباتهم لمتطلبات الدراسة وبيئاتهم المنزلية.
  - ٢- تحليل محتوى المقرر لاستخلاص متطلباته من المعارف والمهارات والاتجاهات والقدرات المستلزم اكسابها للطلاب لتحقيق أهدافه ومخرجات التعلم المستهدفة من تدريسه.
  - ٣- التخطيط للتدريس بطريقة تعمل على تلبية احتياجاتهم بما يحقق الأهداف والمخرجات المستهدفة.
  - ٤- تصميم نماذج للتقويم تتلاءم مع الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، وقياس المخرجات المتنوعة للمقرر، وبما يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب.
- مما سبق يمكن استخلاص أن نظرية الذكاء الناجح تحقق ما يلي:

- تنمي مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب (تحليلي-إبداعي-عملي) في جميع المراحل التعليمية.
- تعتمد على تدريب المعلم والطالب على التمييز والاستفادة من قدراته لتصحيح وتعويض نقاط ضعفه بنقاط قوته.
- تركز على تقديم العملية التعليمية بطرق مختلفة تتناسب مع جميع قدرات الطلاب بحيث يجد كل طالب النموذج الذي يتناسب وقدراته.
- تواكب العصر لتركيبتها على قدرات عصرية تنادي بتتميتها جميع الاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج كالتفكير الإبداعي.
- تؤكد على الجانب التطبيقي الذي تحتاجه معظم المقررات التربوية في تدريسها.
- تمثل منظومة من طرق الكشف والتدريس والتقييم لمساعدة جميع الطلاب في الوصول إلى أقصى طاقاتهم ثم النجاح في الحياة.



- تتضمن توفير بيانات تعليمية جديدة تتسجم بشكل أفضل مع مهارات وقيم الطالب.

### المحور الثاني: الاحتراق الأكاديمي (ماهيته-أسبابه-مظاهره سبل علاجه):

الاحتراق الأكاديمي ظاهرة تعليمية تستخدم بمصطلحات مترادفه كالاختراق التعليمي والاحتراق المدرسي، تؤثر في الأداء والنمو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب، وتنتج من خلال عوامل عديدة متنوعة رغم تركيز معظم الدراسات على العوامل المرتبطة بالعبء الدراسي والواجبات والتكاليف والمهام المرتبطة بالمقررات، ولكن في الحقيقة أن بعضها مرتبط بالجوانب التعليمية للمقررات ذاتها: كالمطالب التعليمية المبالغ فيها التي تفرض على الطلاب مثل العبء الدراسي وكتابة الأبحاث الخاصة بالمقررات والامتحانات الفصلية والتكاليف المرتبطة بالأنشطة الصفية واللاصفية والمحاضرات، وبعضها نتيجة لعوامل مرتبطة بعدم رغبة الطلاب بالتخصص ذاته وميولهم السلبية تجاهه، وبعضها لطبيعة التخصص وصعوبته، وبعضها لطبيعة النوع الاجتماعي للطلاب. وينتج عن ظاهرة الاحتراق الأكاديمي استنفاد معرفي وجسمي وعاطفي، وعدم رغبة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، ونواتج مترتبة على ذلك كالتغيب عن المحاضرات وانخفاض الدافع للاستذكار وارتفاع نسبة التسرب التعليمي والتسويق الأكاديمي.

أوضح "بالكيز" (٢٠١٣) Balkis أن الاحتراق الأكاديمي يُعد أحد التحديات التي يواجهها الطلاب في حياتهم الجامعية، حيث يشعر الطلاب باستنفاد (ارهاق شديد) معرفي وعاطفي وجسمي نتيجة لزيادة الأعباء الدراسية، وعدم رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وتعتمدهم تأجيل للبدء أو الانتهاء من المهام الأكاديمية المطلوبة في وقت محدد، أو ما يعرف بالتسويق الأكاديمي. وقد تناول تعريفه الكثير من التربويين، والذين اتفقوا في تعريفاتهم على أنه مؤثر سلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب، ويرجع لسوء أساليب تنظيم محتوى المقررات وتنظيمها، وعدم معالجة استراتيجيات التدريس للفروق الفردية بين الطلاب في كثير من جوانب التعلم، فعلى سبيل المثال: عرفه "بيراني وآخرون" (٢٠١٦) Pirani & Moradizade بأنه: الشعور بالإرهاق الشديد نتيجة للمتطلبات والشروط الأكاديمية مع وجود شعور بالتخوف من أداء الواجبات المنزلية وعدم الاهتمام بها، والشعور بتدني الانجاز الشخصي فيما يتعلق بالشؤون التعليمية.

وعرف من حيث جوانب الاستنفاد الذي يحدث للطلاب فعرف بأنه: "ظاهرة تتميز بمشاعر الاستنفاد الانفعالي والمعرفي والجسدي بسبب متطلبات الدراسة، واتجاه الفرد نحو عدم المشاركة والانسحاب من الأنشطة الدراسية (Ries et al., ٢٠١٥, ١٠).

وعن مظاهر الاحتراق الأكاديمي أشار "نعيمي" (٢٠٠٩, ١١٧) Naami إلى أن الطلاب الذين يعانون من هذه الظاهرة تظهر لديهم علامات الافتقار إلى الحماس تجاه ما كانوا يدرسون، وعدم القدرة على الحضور الدائم للمحاضرات، وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية، والشعور بعدم جدوى الأنشطة الأكاديمية في آن واحد، بالإضافة لعدم القدرة على اكتساب الموضوعات الأكاديمية.

ويشير "فو ويانج" (٢٠١٣) Fu & yang إلى أن اضطراب الطلاب للاستمرار في الدراسة على الرغم من أن لديهم احباط وشعور بنقص الدافعية والاكنتاب يجعلهم يتجنبون كثير من مواقف التعلم.

حالة الاستنفاد العاطفي التي تظهر لدى الطلاب وميلهم إلى تبدد الشخصية وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي في عملية التعلم بسبب ضغوط المقررات الدراسية، وزيادة العبء الدراسي وعوامل نفسية أخرى (yang, ٢٠٠٤, ٢٨٧).

#### أسباب الاحتراق الأكاديمي:

يمكن من خلال قراءات الباحثة في هذا المجال والاطلاع على الدراسات السابقة (wu, ٢٠١٠)، (Panahandeh & Izadi, ٢٠١٤)، (azimi et al., ٢٠١٦)، (yang, ٢٠١٣)، (Erfani & Malekdy, ٢٠١٥)، (عبد اللاه, ٢٠١٧) والخبرة الشخصية كعضو هيئة تدريس تلخيص الأسباب المتسببة في ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى الطلاب فيما يلي:

١. نقص فرص العمل بعد التخرج.
٢. الأساليب التقليدية في التدريس الجامعي.
٣. افتقار الأهداف التعليمية لتنمية مهارات مهمة كالدافعية والتعلم الذاتي وحل المشكلات والإبداع.
٤. التركيز على الجوانب النظرية دون التطبيقية.
٥. التركيز على الحفظ والتذكر دون التركيز على المستويات المعرفية الأخرى.

٦. الطبيعة الاعتمادية للطلاب في التعلم.
٧. افتقار الطلاب لمهارات التخطيط الدراسي، والتنظيم الذاتي الأكاديمي.
٨. الميول السلبية تجاه التخصصات الأكاديمية
٩. الضغوط الأكاديمية، وافتقار أساليب التدريس لاستراتيجيات مواجهتها، وعدم وعي الطلاب ومعلميهم أيضا باستراتيجيات المواجهة.
١٠. التسويف الأكاديمي للطلاب.
١١. التوقعات المبالغ فيها غير المنطقية لنتائج الطلاب من قبل الطلاب أنفسهم ومعلميهم وأسرهم.
١٢. النوع الاجتماعي للطلاب وخصائصه ذات العلاقة السلبية بالاتجاهات الايجابية للتعلم.
١٣. العبء المعرفي لبعض المقررات بما يفوق قدرات الطلاب.

### نظرية العبء المعرفي والاحتراق الأكاديمي:

العبء المعرفي هو "إجمالي الطاقة العقلية التي تستهلكها الطالبة أثناء معالجة التعلم المتمثلة في مجموعة الأنشطة المعرفية التي تقوم بها أثناء تركيزها على معالجة وتجهيز مدخلات تعلم مقرر ما في الذاكرة العاملة أو أثناء أداء مهام معرفية معينة استناداً على تصميمات وبيئات تعليمية تتخطى حدود النظام المعرفي للطلاب" (نويز ومبروك، ٢٠١٧، ٤٠)، كما عرفه علي (٢٠١٦) بأنه: "الجهد المبذول من المتعلم للتعامل مع الأنشطة والمعلومات المفروضة على النظام المعرفي الخاص به، وبصفة خاصة على الذاكرة العاملة خلال القيام بمهمة ما، كما عرفه الفيل (٢٠١٥) بأنه: "إجمالي الطاقة العقلية التي يستهلكها المتعلم أثناء معالجة موضوع تعلم او حل مشكلة ما أو أداء مهمة معينة وهذه الطاقة العقلية تختلف من موضوع لآخر ومن مهمة لآخر ومن متعلم لآخر.

ويُصنف العبء التعليمي فيما يلي (علي، ٢٠١٦)، (الحربي، ٢٠١٥):

- **عبء معرفي جوهري:** مقدار المعالجة اللازمة لفهم المقرر، ويعتمد على عناصر المادة المقدمة، ومدى ترابط تلك العناصر وتفاعلها مع بعضها البعض، وهو عبء معرفي غير فعال وغير مرغوب إحداثه كي يتحقق التعلم ذي المعنى.
- **عبء معرفي دخيل:** هو العبء الذي يحدث بسبب التصميم والتنظيم غير المناسب للمقرر بشكل يشير إلى ضعف تصميم بيئة التعلم بالإضافة إلى عدم مناسبة طرائق

التدريس في عرض العناصر المراد تعلمها والتي تتطلب من الطالبة المعلمة جهداً إضافياً للتعلم ويعد هذا عبئاً معرفياً غير فعال وغير مرغوب أيضاً كي يتحقق التعلم ذي المعنى.

- **عبء معرفي وثيق الصلة بالموضوع:** ينشأ عندما تتهمك الطالبة المعلمة في معالجة المعلومات معالج عميقة من أجل إحداث تنظيم وتكامل وربط بين المعارف المقدمة لتكوين البيئات المعرفية التي تمكنها من إتقان المادة العلمية، ويعد هذا عبئاً معرفياً فعالاً ومرغوب إحداثه من أجل تحقيق التعلم ذي المعنى.

ونظرية العبء التدريسي تستهدف بناء نظام لتصميم التدريس من خلال توظيف استراتيجيات ومبادئ تسهم في تنشيط الذاكرة أثناء اكتساب المعلومات وزيادة فاعلية الذاكرة العاملة أثناء معالجة وترميز وتخزين المعلومات بالذاكرة طويلة المدى بما يسهم بسرعة في استدعاء تلك المعلومات عند الحاجة ويتم ذلك بأقل جهد ذهني على الذاكرة العاملة، وهو ما يتوافق مع فكر نظرية الذكاء الناجح؛ وعليه يمكن استخدام الذكاء الناجح لتخفيف العبء التدريسي الجوهري والدخيل لدى الطلاب، واستثمار وثيق الصلة بالموضوع ودعمه لتحقيق التعلم ذي المعنى (مبروك، ٢٠١٧).

## المبحث الثاني: خطوات الدراسة وإجراءاتها

سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح والذكاءات من خلال ما يلي:

١- **تحديد أهداف الاستراتيجية التدريسية:** تدريب الطالبات على استخدام المهارات التحليلية والابداعية والعلمية وتعزيز نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف لديهن خلال دراسة مقرر التغذية العلاجية والقيام بمجموعة من الأنشطة المتنوعة المرتبطة بممارسة تلك المهارات بشكل متوازن؛ لتحقيق أهداف المقرر المتنوعة المعرفية والمهارية، والربط بين عمليتي التقييم والتدريس، وتحديد مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف باستخدام عملية التقييم؛ بما يحقق اتجاهات ايجابية لدى الطالبات تجاه المقرر، وتكوين تعلم ذي معنى لديهن، كما أن اتقانهن لمهارات الذكاء الناجح (التحليلية والابداعية والعملية) يمكنهن من إنجاز المهام بسهولة ويسر وتخطيط تعلمهن؛ وهذا بدوره يعمل على تخفيف العبء التدريسي الضغوط الأكاديمية للمقرر، ومن ثم الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى الطالبات.

## ٢- تحديد الأسس التي بنيت عليها الاستراتيجية:

قامت الاستراتيجية على عدة أسس تتلخص فيما يلي:

- إدماج التكنولوجيا واستخدام طرق تدريس وأنشطة ضمن الاستراتيجية المقترحة، تتناسب مع طبيعة المهارات المراد اكسابها للطلاب، وتتناسب مع وجود فروق فردية بين الطالبات ليس فقط في الذكاء، والقدرات المعرفية ولكن في أنماط تعلمهم، وخبراتهم وخلفياتهم الثقافية والأسرية وتوقعاتهم من التعلم واستجاباتهم لمتطلباته، واستعدادهم للتعلم.
- استخدام طرق تدريس وأنشطة تدعم التعلم الذاتي، وتعمل على استمرار أثر التعلم.
- تعليم الطالبات كيفية التفكير بأنماط متنوعة التفكير (تحليل - ابداع-تطبيق) بصورة متكاملة ومتوازنة.
- إكساب الطالبات القدرة على استخدام أكثر من مهارة من مهارات الذكاء في عملية واحدة كعملية تخطيط التعلم باستخدام مهارات الذكاء التحليلي والابداعي.
- ارتباط طرق التقييم بطرق التدريس والأهداف المراد تحقيقها.
- استخدام الذكاء الناجح لتخفيف العبء التدريسي الجوهري والدخيل لدى الطلاب، واستثمار وثيق الصلة بالموضوع ودعمه لتحقيق التعلم ذي المعنى.
- استناد الاستراتيجية المقترحة على طرق تدريس التعلم التفاعلي (التعلم المتمايز).

٣- تحديد المحتوى المراد تطبيق الاستراتيجية المقترحة على تدريسه: والذي يتمثل في مقرر التغذية العلاجية لطالبات المستوى الثامن بكلية الاقتصاد المنزلي، وقد تم اختيار بعض وحدات مقرر التغذية العلاجية النظرية (المقننات الغذائية اليومية والتفاعل بين الغذاء والدواء-الأغذية الانتقالية-التحكم في الوزن)، والعملية المقاييس الجسمانية-أسس تخطيط الوجبات الغذائية)، والتي تمثل من أكثر الوحدات صعوبة على الطالبات المتسببة في ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى الطالبات.

٤- تحليل محتوى وحدات المقرر المختارة: وتحديد المفاهيم والتعميمات والمهارات العملية والمعادلات والقوانين الرياضية المتضمنة فيه المرتبطة بموضوعاته النظرية (المقننات الغذائية اليومية والتفاعل بين الغذاء والدواء-الأغذية الانتقالية-التحكم في الوزن)، والعملية المقاييس الجسمانية-أسس تخطيط الوجبات الغذائية.

٥- صياغة الأهداف التعليمية والمهارات اللازمة لتحقيقها: تتم صياغة الأهداف بصورة شاملة من حيث الأهداف المرتبطة بما يلي:

أ- الجانب المعرفي: والذي يتم اكسابه للطالبات من خلال استخدام مهارات الذكاء التحليلي من خلال التذكر والاستنتاج والتخطيط والتفسير والتطبيق والمقارنة والحكم والتصنيف اتخاذ القرار والتقييم.

ب- الجانب المهاري: والذي يتم اكسابه من خلال استخدام مهارات الذكاء الابداعي من خلال الاكتشاف والحدس والتخيل والإحساس بالمشكلة والطلاقة والمرونة والأصالة والاهتمام بالتفاصيل والاحساس بالمشكلات وحلها والابتكار والتصميم والتخيل والافتراض.

ج- الجانب التطبيقي: والذي يتم اكسابه من خلال استخدام مهارات الذكاء العملي من خلال التنفيذ والتطبيق والاستعمال والوضع في سياق.

د- الجانب الوجداني: المرتبط بتحسين الفاعلية الذاتية من خلال استخدام مهارات الذكاء العملي من خلال التعامل مع الذات والزملاء والمعلمة والمهام والتكليفات من خلال الاستشارة والتفويض والتشاور... وغيرها.

#### ٦- تحديد الوسائل والأنشطة الخاصة بالاستراتيجية:

تقدم هذه الاستراتيجية العديد من المصادر التي يمكن من خلالها أن تختار الطالبة ما يناسب خبراتها وأنماط تعلمها:

- معمل البلاك بورد والحاسب الآلي لتصميم وحدات الكترونية متعددة المؤثرات (بصري- سمعي)، والوصول لمصادر المعلومات الالكترونية المتنوعة كقواعد البيانات والمكتبات الالكترونية والمواقع ذات العلاقة والدروس والاختبارات الالكترونية والتعلم عن بعد... وغيرها.
- استخدام مكتبة الجامعة لعمل الأبحاث والمقالات والكتيبات، والوصول للمعلومات.
- إعداد البومات صور وبورشورات.
- تصميم مجسمات.
- فيديوهات.
- تصميم خرائط ذهنية.

- تصميم مواقف تمثيلية.
- كتابة تقارير.
- حل اختبارات تحريرية وشفهية.
- تصميم اختبارات للمادة.
- رحلات ميدانية.
- تمارين ما وراء المعرفة.
- مشاريع ابداعية.
- مجالات حائط

#### ٧- طرق واستراتيجيات التدريس:

اعتمدت طرق التدريس المقدمة على الاهتمام بعملية التعليم والتعلم واستخدام طرق واستراتيجيات التعلم التفاعلي على النحو التالي: محاضرة بالمناقشة-تعليم تعاوني-حل مشكلات-عصف ذهني-مناقشات-تعليم متمايز-تعلم متشابهات-تعلم متناقضات-تعلم توليدي-تعلم تشاركي.

#### ٨- أساليب التقويم والتغذية الراجعة:

تم تقييم الطالبات من خلال: (الاختبارات الشفهية والتحريرية المقالية والموضوعية - تطبيقات عملية-مشروعات-مشاريع بحثية-تكاليفات - تفاعل داخل قاعة الدراسة-تصاميم-ملاحظة)، ثم تقوم المعلمة بمراجعة أعمال الطالبات ثم تقديم التغذية الراجعة لنتائج تقويمهن بما يقوي نقاط الضعف لديهن ويقضي عليها، ويدعم نقاط القوة لديهن.

#### ٩- مواد الدراسة:

أ- كتيب الطالبة في تدريس مقرر التغذية العلاجية معد وفق الاستراتيجية المقترحة: يتضمن عنوان كل موضوع وأهدافه والأنشطة المتضمنة التي تعتمد على قدرات الذكاء التحليلي والابداعي والتطبيقي وشرح مفصل لخطوات ومراحل الاستراتيجية المقترحة، وتعليمات تنفيذها، وأساليب التقويم.

ب- دليل المعلمة لدروس التغذية العلاجية وفق الاستراتيجية المقترحة: تتضمن دليل المعلمة عرض نظري لنظرية الذكاء الناجح وظاهرة الاحتراق الأكاديمي، وشرح مفصل لخطوات ومراحل الاستراتيجية المقترحة وتعليمات تنفيذها وفق توزيع زمني محددة لكل

مرحلة، وعرض لخطة تدريس كل موضوع، والمراجع العلمية ومصادر التعلم التي يجب الرجوع إليها.

#### ١٠-تحكيم الصورة المبدئية للاستراتيجية

عرض الصورة النهائية ودليل الطالبة ودليل المعلمة على السادة المحكمين، وتم التعديل في ضوء آرائهم، وبذلك أصبحت الاستراتيجية المقترحة جاهزة للتطبيق.

#### ثانياً: تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

سارت خطوات التطبيق وفق الخطوات التالية:

#### ١-تحديد التصميم التجريبي واجراءات تنفيذ المنهج المستخدم والتصميم التجريبي:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين، وقد تم استخدام التصميم "القبلي - البعدي" وتم اختيار مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية لتحديد درجة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي. وبذلك اشتمل الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح.
- المتغير التابع: درجات الطالبات على مقياس الاحتراق الأكاديمي على بعدي المشاركة والاستفادة.

#### ٢-تحديد مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (٤٨) طالبة بكلية الاقتصاد المنزلي بالمستوي الثامن وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، ومن ثم تم تقسيمها إلي مجموعتين إحداهم مجموعة (تجريبية) وكان عددها ٣١ طالبة والأخرى مجموعة(ضابطة) وكان عددها ٣٠ طالبة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة وتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

#### ٣-إعداد أدوات القياس:

تم تصميم مقياس الاحتراق الأكاديمي في ضوء الإطار النظري الخاص بمفهوم الاحتراق الأكاديمي بالدراسة الحالية، والاسترشاد بقائمة اولدنبرج (Olbi-s) لقياس الاحتراق الأكاديمي، وقد هدف إلى قياس درجة الاحتراق الأكاديمي لدى الطالبات، وقد تتضمن المقياس في صورتها



الأولية (١٩) مفردة مقسمة إلى بعدين: البعد الأول: المشاركة، وتم صياغة (١٢) مفردات خاصة به تعبر عن عدم مشاركة الطالبات في الأنشطة والتكليفات والمناقشات والمحاضرات، والبعد الثاني: الاستنفاد، وتم صياغة (٧) مفردات خاصة به تعبر عن الاستنفاد الجسدي والتعليمي والانفعالي للطالبات، ثم تم تقنيه على النحو التالي:

#### أ- حساب صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج التربية، بهدف الحكم على مدى ملاءمته لقياس الاحتراق الأكاديمي، ومدى سلامة صياغة المفردات، والصحة العلمية للمفردات واتساق البدائل، وكذلك مدى وضوح تعليمات الاختبار ودقتها،). ثم قامت الباحثة بالتعديل في ضوء آراء المحكمين حيث وصلت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية المقياس (١٠٠%). كما أبدى البعض ملاحظات بحذف أو إضافة بعض المفردات، وأُثِقَ على مفردات أخرى لتصبح في صورتها النهائية (١٨ مفردة)، مقسمة إلى بعدين كالآتي: البعد الأول: المشاركة، وتم صياغة (١٠) مفردات خاصة به تعبر عن عدم مشاركة الطالبات في الأنشطة والتكليفات والمناقشات والمحاضرات، والبعد الثاني: الاستنفاد، وتم صياغة (٨) مفردات خاصة به تعبر عن الاستنفاد الجسدي والتعليمي والانفعالي للطالبات.

#### ب- حساب ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة غير عينة الدراسة بلغ عددهن (١٥) طالبة وذلك بهدف التأكد من وضوحه، وحساب ثبات المقياس، والذي تم حسابه من خلال طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كما يوضحهما جدول رقم (١):

جدول (١) ثبات مقياس الاحتراق الأكاديمي

معامل ألفا		التجزئة النصفية		ثبات مقياس الاحتراق الأكاديمي
الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	
٠.٠٠٠٠	٠.٩١١	٠.٠٠٠٠	٠.٨٩٢ - ٠.٨٠٥	المشاركة
٠.٠١	٠.٨٣٤	٠.٠٠٠٠	٠.٨١٦ - ٠.٨٠٤	الاستنفاد
٠.٠٠٠٠	٠.٨٧٦	٠.٠٠٠٠	٠.٨١٦ - ٠.٨٠٤	المقياس ككل

من خلال جدول (١) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بالتجزئة النصفية بلغت (٠.٨٠٥ - ٠.٨٩٢) للمشاركة، (٠.٨٦٣ - ٠.٩٢٤) للاستنفاد، (٠.٨١٦ - ٠.٨٠٤) للمقياس ككل، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقتربها من الواحد الصحيح، وأن قيمة ارتباط معامل ألفا بلغ (٠.٩١١) للمشاركة، (٠.٨٣٤) للاستنفاد، (٠.٨٧٦) للمقياس ككل، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠٥ لاقتربها من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات المقياس. وبهذا تكون الصورة النهائية للمقياس جاهزة للتطبيق.

#### ٤- التطبيق الميداني للدراسة:

مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

أ- التطبيق القبلي لأداة الدراسة: حيث تم تطبيق أداة الدراسة على كل من طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، لبيان مدى تكافؤ المجموعتين عينه البحث كما يوضحه الجدول (٢):

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة

والمجموعة التجريبية لمقياس الاحتراق الأكاديمي في القياس القبلي

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	مقياس الاحتراق الأكاديمي
البعد الأول: عدم المشاركة						
٠.٥٣٩ غير دال	٠.٠٥٥	٥٩	٣٠	٠.٨٨٧	٤.٠٢	قبلي ضابطة
			٣١	٠.٩٨٧	٣.٩٨	قبلي تجريبية
البعد الثاني: الاستنفاد						
٠.٣٣٢ غير دال	٠.١٢٤	٥٩	٣٠	٠.٦٢٤	٣.٦٧	قبلي ضابطة
			٣١	٠.٧٧١	٣.٥٧	قبلي تجريبية
مجموع المقياس ككل						
٠.١٥١ غير دال	- ٠.٠٧٧	٥٩	٣٠	٠.٧٩٥	٤.٣٦	قبلي ضابطة
			٣١	٠.٦٥٤	٤.٤١	قبلي تجريبية

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥

ومن خلال جدول (٢) يتضح ما يلي:

١- أن قيمة "ت" تساوي "٠.٠٥٥" للبعد الأول: المشاركة، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على البعد الأول، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٤.٠٢"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٣.٩٨".

٢- أن قيمة "ت" تساوي "٠.١٢٤" للمحور الثاني: الاستفاد، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على البعد الثاني، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٣.٦٧"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٣.٥٧".

٣- أن قيمة "ت" تساوي "٠.٠٧٧" لمجموع مقياس الاحتراق الأكاديمي ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٤.٣٦"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٤.٤١"، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

#### ب- تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

قامت عضوة هيئة تدريس المقرر بتدريس الوحدات المختارة من المقرر موضع التجريب لعينة الدراسة، وقبل بدء التجربة التقت الباحثة بها لكي تدرّبها على كيفية التدريس للمجموعة التجريبية من خلال عدة لقاءات بهدف تعريفها بهدف الدراسة وأهميتها، وتدريبها على دليل المعلمة المصمم طبقاً للاستراتيجية المقترحة، وكيفية استخدام الطالبات لدليل النشاط، وتقوم عضوة هيئة التدريس نفسها بالتدريس للمجموعة الضابطة نفس محتوى الوحدات بالطريقة المعتادة، كما تم تحديد موعد بداية التدريس للوحدة وموعد الانتهاء من تدريسها حتى تتساوى المدة الزمنية للتدريس لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد حرصت الباحثة على متابعة وملاحظة كلا المجموعتين للتأكد من سير التدريس وفقاً للغرض المحدد، وتقديم الدعم المناسب لكل من عضوة هيئة التدريس والطالبات وتذليل أي صعوبات تقابلها أثناء التدريس.

#### ج- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدات المختارة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق أداة الدراسة بعدياً وتحليل البيانات إحصائياً.

#### د- نتائج الدراسة وتفسيرها:

ينص فرض الدراسة على ما يلي: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوى أبعاد مقياس الاحتراق الأكاديمي، وعلى مستوى المقياس ككل؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية لمقياس الاحتراق الأكاديمي للقياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس الاحتراق الأكاديمي
البعد الأول: عدم المشاركة						
٠.٠٠٠	٣.٢٥٩	٥٩	٣٠	٠.٦٩	٤.٢٢	بعدي ضابطة
لصالح التجريبية			٣١	٠.٨٣	١.٠٢	بعدي تجريبية
البعد الثاني: الاستنفاد						
٠.٠٠٢	٢.٧٣١	٥٩	٣٠	٠.٩٧	٣.٦٥	بعدي ضابطة
لصالح التجريبية			٣١	١.٣٣	٠.٩٨	بعدي تجريبية
مجموع المقياس ككل						
٠.٠٠٠	٢.٥٧٨	٥٩	٣٠	٠.٩٤	٤.٢٥	بعدي ضابطة
لصالح التجريبية			٣١	٠.٨٩	١.٦٦	بعدي تجريبية

ومن جدول (٣) يتضح ما يلي:

١- أن قيمة "ت" تساوي "٣.٢٥٩" للبعد الأول: المشاركة، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ توضح وجود فروق إحصائية، مما يعني رفض الفرض الصفري على مستوى البعد الأول، وهذه الفروق وجدت لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١.٠٢"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٤.٢٢".

ويفسر ذلك بأن الاستراتيجية المقترحة تضمنت أساليب تدريس وأنشطة وخبرات متنوعة عملت على دعم فاعلية الذات، وكذلك الدافعية للإنجاز، والتي أثبتت الدراسات أنها تزيد من مشاركة الطلاب وبالتالي تقلل من الاحتراق الأكاديمي لديهم (Yu & Chang, ٢٠١٣)، ودراسة عامر ومحمود (٢٠١٧،٢٠٣) التي تصلحت لوجود علاقة بين الذكاء الناجح وكل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية حيث أشارت أنه يسهم في تحقيق الأداء الجيد والفعال في المهام الأكاديمية؛ مما ينعكس على تقدير الطلبة لفعاليتهم الذاتية الأكاديمية، كما أنه يزيد من دافعيتهم لإنجاز المهام الأكاديمية (Solimanifar & Morovati, ٢٠١٣).

٢- أن قيمة "ت" تساوي "٢.٧٣١" للبعد الثاني: الاستنفاد، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥. توضح وجود فروق إحصائية؛ مما يعني رفض الفرض الصفري على مستوى البعد الثاني، وهذه الفروق وجدت لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١.٦٦"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٤.٢٥".

ويفسر ذلك بأن الاستراتيجية المقترحة تضمنت أساليب تدريس وأنشطة وخبرات متنوعة عملت على التنظيم الذاتي الأكاديمي، والتي اثبتت الدراسات أنه يحد من الشعور بالعبء التدريس لدى الطلاب، ويجعلهم ينجزون المهام بجهد أقل وبالتالي يقلل من الاستنفاد الجسمي والانفعالي والتعليمي، وبالتالي من الاحتراق الأكاديمي (Izavloo & Khosro, ٢٠١٥).

٣- أن قيمة "ت" تساوي "٢.٥٧٨" لمجموع مقياس الاحتراق الأكاديمي ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥. توضح وجود فروق إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ مما يعني رفض الفرض الصفري على مستوى المقياس ككل، وهذه الفروق وجدت لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١.٦٦"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٤.٢٥"، مما يعني أنها ترجع لأثر تطبيق الاستراتيجية المقترحة؛ وبالتالي أنها لها فاعلية في الحد من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي لدى الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (Panahandeh & Morovati, ٢٠١٢) والتي توصلت لوجود علاقة بين أساليب التدريس والاحتراق الأكاديمي.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية فإن الباحثة توصي بما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات عن ظاهرة الاحتراق الأكاديمي، وسبل الحد منها؛ نظراً لافتقار الأدبيات والدراسات العربية لهذا المجال.
- تصميم استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في مقررات أخرى يعاني فيها الطلاب من ظاهرة الاحتراق الأكاديمي.
- تدريب عضوات هيئة التدريس على سبل تصميم استراتيجيات تدريسية تقوم على نظرية الذكاء الناجح خاصة في المقررات النظرية البحتة، والتخصصات العلمية الصعبة.
- الربط بين نظرية الذكاء الناجح واستراتيجيات التعلم التفاعلية.

### المراجع:

- (١) إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢)، *موسوعة المناهج التربوية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٢) أبو جادو، محمود محمد والناطور، ميادة (٢٠١٦)، أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، جامعة دمشق، كلية التربية، ١٤(١)، ٣٧:١٣.
- (٣) أحمد، صفاء محمد (٢٠١٢)، برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الابداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع.٤٠، ٦٥:٣٤.
- (٤) بلبل، يسرا شعبان (٢٠١٨)، الذكاء الناجح علاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً بالصف الأول الثانوي العام، *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، ٢٤، ١٣٨:٨٣.
- (٥) الجاسم، فاطمة أحمد (٢٠١٠)، *الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية*، عمان: مركز دبيونو للنشر والتوزيع.

- (٦) الحربي، مروان (٢٠١٥)، الانهماك بالتعليم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، الرياض، ٢٧(٣)، ٤٥:٨٨.
- (٧) الخطيب، بلال عماد (٢٠١٨)، مستوى التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١(١٧٩)،
- (٨) رزق، حنان عبد الله (٢٠٠٩)، فاعلية التدريس بالذكاء الناجح على التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثاني الثانوي المتفوقات بمادة الرياضيات بمدينة مكة المكرمة، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين: رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ج.١، ٢٤٧:٢٧١.
- (٩) السعدي، السعدي الغول (٢٠١٩)، برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والحس العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٢)، ١:٦١.
- (١٠) السلطان، جواهر عبد العزيز (٢٠١٢)، أثر برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- (١١) صبري، رشا السيد (٢٠١٨)، برنامج في الرياضيات قائم على نظرية الذكاء الناجح باستخدام مداخل تدريس عصرية لتنمية المعرفة الرياضية والتفكير الناقد والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١(١٢)، ١٩٧:٢٧٦.
- (١٢) عامر، ابتسام محمود ومحمود، حنان عيسى (٢٠١٧)، الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٩٤)، ١٦٦:٢٩٩.
- (١٣) عبد اللاه، عبد الرسول عبد الباقي (٢٠١٧)، الاحتراق الأكاديمي وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٤٩، ١٣٤:٢٨١.

- (١٤) علي، رمضان(٢٠١٦)، العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢(١)، ٣٥:٥٨.
- (١٥) الفاعوري، أيهم (٢٠١١)، تنمية الذكاء الناجح لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم: امثلة تطبيقية، دمشق: المركز التخصصي لصعوبات التعلم والاضطرابات النفسية عند الأطفال.
- (١٦) الفيل، حلمي محمد (٢٠١٤)، بناء وحدات مستودع التعلم لتنمية مهارة اعداد الاختبارات الالكترونية وتنمية مهارة بناء بنوك الأسئلة لدى طلاب كلية التربية جامعة المنصورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- (١٧) محمد، هدى عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٧)، أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الثانوية الأزهرية، مجلة الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧(١١٦)، ٣٣٣:٣٨٠.
- (١٨) المصري، إسرائء غالب والفايز، منى قطيفان (٢٠١٦)، أثر برنامج في الرياضيات مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارة حل المشكلات للطلبة الموهوبين في رياض الأطفال، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، كلية التربية، جامعة آل البيت، ٢٢(٢)، ٣٧١:٣٩٧.
- (١٩) المؤمني، طارق محمود(٢٠١٨)، الذكاء الناجح وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى معلمي الطلبة المتميزين في مدارس الملك عبد الله الثاني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٦)، ٥٨٧:٦١٢.
- (٢٠) نوير، مها فتح الله ومبروك، أحلام عبد العظيم (٢٠١٧)، تصميم مستودع وحدات تعلم رقمية قائم على مبادئ نظرية العبء الذهني المعرفي لمقرر مهارات التدريس وفاعليته في تنمية الذكاء الناجح والمسؤولية المهنية للطلبة المعلمة وفق أسلوبها المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على المجال الإدراكي، دراسات في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٨٧(١)، ١٢٢:٢٣.

(٢١) Azimi H., et al., (٢٠١٦), The Frequency of Academic Burnout and Related Factors among Medical Students at Shahid Behashti



- University of Medical Sciences, *Social Determinants of Health*, ۲(۱), ۲۱ :۲۸
- (۲۲) Balkis M., (۲۰۱۳), The Relationship between Academic Procrastination and students, *Journal of Education*, Burnout Hacettepe University, ۲۸(۱), ۶۳:۵۳,
- (۲۳) Boulet, L., (۲۰۰۷), *Coping Strategies and Successful Intelligence in Adult with Learning Disabilities* , Unpublished Master Dissertation, Canada: Mount Saint Vincent University.
- (۲۴) Chan D., (۲۰۰۷), Teacher Self- Efficacy and Successful Intelligence among Chinese Secondary School Teacher in Hong Kong: The Connection with Emotional and Successful Intelligence, *Educational Psychology*, ۲۸(۷), ۶۹:۴۲.
- (۲۵) Cookson, W., (۲۰۰۴), Thinking about Thinking, **Teaching Pre K-۸**, ۳۴(۶), ۴۳:۶۵.
- (۲۶) Erfani N., & Maleky H., (۲۰۱۵), Predicting Academic Burnout Based on Attribution Styles and Goal Orientation of Female Students. *International Journal of Innovation and Research in Educational Sciences*, ۲(۱), ۳۷ :۴۲
- (۲۷) Fu J., & Yang H., (۲۰۱۳), an Empirical Study of The Tourism Management Undergraduates Learning Burnout, *International Conference on the modern development of humanities and Social Science*, December ۱-۲, ۲۰۱۳, Hong Kong, ۱۹۳:۱۹۶.
- (۲۸) Izavloo H., & Khosro R., (۲۰۱۵), The Relationship between Life Expectancy and Academic Self-Regulation and Academic Burnout *International Journal of Review in Life Sciences*, ۵(۶), ۱۵۰:۱۴۶.
- (۲۹) Kaufman S., & Singer J., (۲۰۱۳) Applying the Theory of Successful Intelligence to Psychotherapy Training and Practice, *International. Cognition and Personality*, ۲۳(۴), ۵۴:۷۸.
- (۳۰) Kausar, R. (۲۰۱۰). Perceived stress, academic workloads and use of coping strategies by university students, *Journal of Behavioral Sciences*, ۲۰ (۱), ۳۱:۴۵.
- (۳۱) KelenterKousheh S., et al.,(۲۰۱۳) Locus of Control and Academic Burnout among Allameh Tabatabai University Students, *International Journal of physical and Social Sciences*, ۳(۲۱), ۳۰۹:۳۲۱.

- (۳۲) Moller C., (۲۰۰۵) *Intelligence and Success in life Characteristics of Successful people*, Claus Moller Consulting.
- (۳۳) Mumthas A., (۲۰۱۴) Taking Tribachic Teaching To Classrooms: Giving Everybody A Fair Chance, *International Journal of Advanced Research*, ۲(۵), ۴۵۵:۴۵۸.
- (۳۴) Nami Z., (۲۰۰۹).The relationship Between Burnout and the Quality of Learning Experience among MA, Student at Chamran University. *Journal of psychological Studies*, ۵(۳), ۱۱۷:۱۳۴.
- (۳۵) Panahandeh M., & Izadi M., (۲۰۱۴), Fostering the Relation between Learning Style and Students, Academic Burnout, *Journal of Multidisciplinary Research*, ۳(۴), ۵۰:۵۶.
- (۳۶) Pirani Z., & Moradizade S., (۲۰۱۶), Testing a Structural Equation Model Based on School Climate, Academic Self\_ efficacy and perceived Social Support in High School Student in Lorestan province, Iran, *Turkish Journal of psychology*, ۳۱(۷۷), ۸۱:۸۸.
- (۳۷) Reis D., et al., (۲۰۱۵), Measuring Job and Academic Burnout with the Oldenburg Burnout Inventory (OLBI): Factorial Invariance across Samples and Countries, *Burnout Research*, ۲(۱), ۸:۱۸.
- (۳۸) Soliemanifar O., & Morovati Z., (۲۰۱۳), The Relationship Between of Academic Achievement and Academic Burnout in Postgraduate Students of Shahid Chamran University of Ahvaz, *Journal of Life Science and Biomedicine*, ۳(۳), ۲۳۶:۲۳۳.
- (۳۹) Sternberg R., (۲۰۰۵), The Theory of Successful intelligence, *intelligence journal Psychology*, ۳۹(۲), ۲۰۲:۱۸۹.
- (۴۰) Sternberg R., Grigorenko E., (۱۹۹۸), The Theory of Successful international as Basis for Gifted Education, *Gifted Child Quarterly intelligence*, ۴۶(۴), ۱:۱۱.
- (۴۱) Sternberg, R., & Grigorinko, E. (۲۰۰۲), The Theory of Successful Intelligence as a Basis for Gifted Education, *Gifted Child Quarterly*, ۴۶, (۴), ۲۶۵:۲۷۷.
- (۴۲) Sternberg, R., & Grigorinko, E., (۲۰۰۷), *teaching for Successful intelligence*, ۲<sup>nd</sup> Ed., California: Corwin Press.
- (۴۳) Wu W., (۲۰۱۰), Study on College Students Learning Burnout. *Asian Social Science*, ۶(۳), ۱۳۲:۱۳۴.

- (44) Yang H., (2004). Factors Affecting Student Burnout and Academic Achievement in Multiple Enrollment Programs in Taiwan's Technical-vocational Villages. *International Journal of Educational Development*, 24, 283:301.
- (45) Yu, J., & Chang K., (2016), The Relationship among Self-efficacy, Perfectionism and Academic Burnout in Medical School Students, *Korean Journal of Medical Education*, 28(1), 49:55.